

### 3) إعراب سورة الانشقاق (48)

علي هاني العقراباوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. نكمل اعراب سورة الانشقاق وصلنا الى قوله تعالى واما من اوتى كتابه بشماله وراء ظهره. نعم. واما - 00:00:00

ويينقلب الى اهله مسرورا نعم. او نعود وينقلب الواو حرف عطف مبني على الفتح ينقلب فعل مضارع مرفوع لتجرد عن الناصب والجامز وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في اخره الى اهله جار و مجرور الى - 00:00:17

حرف جر مبني على الكسر على السكون الى حرف جر مبني على السكون. اهله اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة في اخره. وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر - 00:00:41

في محل جر مضاف اليه. والجار والمجرور متعلقان بينقلب. مسرورا منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في اخره اذا هذه السورة تزيد ان تبين للانسان يعني الحكمة من هذه السورة او هدف هذه السورة ان تقول للانسان استسلم لله واخضع لله - 00:01:01 لانك لا بد ان تنتهي الى الله وتحاسب فلذلك ذكر في اول السورة ان السماء والارض ستطيع الله سبحانه وتعالى. اذا السماء انشقت واذنت لربها وحقت فانت يا ايها الانسان اولى بان تطيع - 00:01:28

عرفت اذا الارض مدت والقت ما فيها وتخلت واذنت موضوع السورة استسلم ايها الانسان لله واخضع له وانقض لاوامره لانك ستنتهي اليه وتحاسب فاما ان تكون في الجنة واما ان تكون في النار - 00:01:45

ولذلك في اخرها فما لهم لا يؤمنون اذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون. اذا السماء استمعت لربها واذنت لربها وحقت. والارض اذنت لربها وحقت. واهوال القيامة عظيمة فما لهم لا يؤمنون اذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون. فذكر انقسام الناس فاما من اوتى كتابه بيمينه فسوف لاحظوا سوف - 00:02:02

لم يستخدم السين لماذا؟ لان اهوال القيامة طويلة حتى على المسلم نعم هي اسهل بكثير على المسلم. وحساب يسير لكن بعد طول الاهوال والشدائد لذلك استخدم سوف اي بوعد لا خلف فيه وان تأخر - 00:02:28

فهذا يدل على شدائده واهوال يوم القيمة. وهنا يوجد احتباك. فاما من اوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حساب يسيرا وينقلب ان يرجع الى اهله مسرورا. من اهله؟ كيف الانسان عندما يأخذ نتيجة الامتحان او شهادة - 00:02:46

يرجع الى اهله مسرورا هو يكون مع اخوه من اهله واقربائه وزوجته وكذا ويأخذ نتيجته ويرجع مسرورا هاءم اقرؤوا كتابي اني ظننت اني ملاقي حسابيا. فاهله على الاصح اهله من الذين كانوا معه في الدنيا - 00:03:06

اهله من الحور العين وهكذا. وينقلب الى اهل مسرور هنا احتباك ستأخذه بعد قليل. واما الواو حرف عطف مبني على فتح لاحظوا هذه الجملة معطوفة على فاما من اوتى كتابه بيمينه. اعرابها مثلها تماما - 00:03:26

فاما من اوتى اما حرف شرط وتفصيل مبني على السكون وهي نائبة قلنا عن مهما يكن من شيء ومن هنا زائدة. يعني ان حصل شيء في الدنيا ان حصل شيء فهو هذا. تأكيد لهذا الامر - 00:03:45

فاما نائبة عن شرط محذوف اما حرف شرط وتفصيل مبني على السكون. من اسم موصول مبني على السكون في محل برفع مبتدأ اوتي فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح. ونائب الفاعل ضمير - 00:04:08

مستتر تقديره هو وهو المفعول الاول في الاصل اتيتك كتابك تنصب مفعولين فلما بنيت المجهول اوتى هو كتابه كتابه مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في اخره وهو مضاف - 00:04:32

والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضارف اليه. وراء ظهره. عندما اه عندنا وراء ظهره في القرآن يعني عندنا من وراء وعندنا وراء من هذه التي تدخل على الظروف من قبل ومن بعد ومن فوق ومن تحت ونحو ذلك. هذه نسميتها ابتدائية. يعني الابتداء -

00:04:55

شيء بعد شيء. هذا الشيء نشأ من شيء وفيها معنى القرب. والتأكيد اما وراء انه في شيء وراء شيء وراء وردت في اربعة وعشرين موضعًا في القرآن وردت مع من في اثنى عشر موضعًا وبدون من في اثنى عشر موضعًا - 00:05:24

وراء يعني شيء بعد شيء فقط واضح. اما من وراء في معنى القرب والتأكيد قال تعالى من ورائه جهنم اي جهنم كانها امامه جهنم سيلقاها في المستقبل. لكن كانه كانها تلتحقه وتطارده - 00:05:48

اي لابد ان يقع فيها وkanها تطارده من حيث لا يشعر واضح كيف تقول انت من ورائك مستقبل جيد او صعب يعني كانه لابد ان تلقيه لكنك لا تراه. وهو يلاحقك. فمن ورائه - 00:06:09

في معنى ابتداء الغاية تعطي معنى القرب والمتابعة والشدة بخلاف وكان وراءهم ملك هنا بمعنى ايضا امامهم ليس انهم مروا عليه وترکهم. بل هم سيلقونه في الامام لكن لما كانوا لا يرونونه عبر عن - 00:06:29

عن الامان بالوراء واضح؟ وكان وراءه ما قال من ورائهم لان الملك لم يكن يلاحقهم. وكان ينتظر في الطريق يعني جنوده فاذا مرت سفينة صالحة يأخذونها فما اتى بمن هناك من ورائه في معنى ملاحقة ومتابعة وهم لا يشاهدونه - 00:06:47

اما وراءه وراءه هم لا يرونونه فعبر عنه بالوراء. واضح كذلك قال تعالى من ورائهم بربخ الانسان عندما يموت هناك حاجز يمنع الانسان من الرجوع. وكانه وراءك يلاحقك كل ما تريده ترجع يمنعك - 00:07:06

ومن ورائهم بربخ واضح هذا؟ اما قال اني خفت الموالي من ورائي خاف من اول لحظات موته الموالي الذين يأتون مباشرة بعده ان يفسدوا فاذا اما نبذوا كتاب الله ما قال من وراء ظهورهم. لماذا - 00:07:25

لو قال نبذوهم من وراء الظهور يكون النبذ مبتدأ من وراء الظهور نبذوهم من هم ما نبذوه وراء رموه وراء فكلمة وراءه تعطي معنيين شيء خلف شيء - 00:07:46

وانه بعيد نبذوه نبذًا قويًا واضح واتخذتموه ورائكم ظهريا. رموه خلف ظهورهم واضح كيف؟ فاذا وراء تدل على امررين شيء خلف شيء وبعيد. من وراء انه الشيء نشأ من شيء وانه قريب ويتابع - 00:08:01

الان هنا السر الدقيق في كتابه وراء ظهره. تجدون في كثير من كتب الاعراب انه منصوب بنزع الخافض. يعني التقدير من وراء ظاهره غير صحيح يعني ليس هنا من مقدرة اوتي كتابه من وراء ظهر الله. هنا اولا ننظر للاحتجاب - 00:08:22

ايش معنى الاحتجاب؟ حذف من الاول لدلالة الثاني وحذف من الثاني لدلالة الاول. الان المسلم اوتي كتابه اين المسلم اوتي كتابه بيمينه. المسلم اوتي كتابه بيمينه الكافر اوتي كتابه وراء ظهره هنا في محفوظات. فكانه قال اوتي كتابه بيمينه امامه - 00:08:44

حذفها واوتي كتابه وراء ظهره بشماله وهذا كثير في القرآن. مثلا الله يقول هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرًا الليل لتسكنوا فيه. هنا في محفوظ والنهار مضيء مضيء فكانه قال الليل مظلم لتسكنوا فيه والنهار مبصر لتعلموا فيه او - 00:09:15

فيه. هنا ذكر السكتة وهنا ذكر الضياء فكان قال ليل مظلم لتسكنوا فيه. والنهار مبصر لتعلموا فيه. فحدث من الاول لدلالة حذف من الثاني لدلالة الاول. وهنا كذلك في هذه السورة محفوظات كثيرة. هنا قال بيمينه هنا قال - 00:09:49

وراء ظهره فنفهم ان هنا امامه بيمينه وراء ظهره بشماله فاذا لماذا ما قال من وراء ظهره؟ لان الهدف ان الكتابة يده اليمنى تقييد ويأخذ يده بشماله تلف يده الشمال - 00:10:12

فمن اين يأخذ كتابه؟ الكتاب يستقر وراء الظهر ليس المعنى انه يؤتاهم من وراء الظهر ليس التركيز من اين يؤتى التركيز من اين تستقر يده وتبقى؟ مم. فالايقاء يكون في الخلف وراء الظهر. لو قال من وراء ظهره - 00:10:32

ممك لو واحد جاء وراء ظهري واعطاني كتاب امامي اقول واعطاني من وراء ظهري. هو ليس هذا المعنى. ليس المعنى على مكان الايقاء انما اين يستقر مكان الايقاء؟ الايقاء يكون وراء الظهر. والايقاء الاخر يكون امامه امام وراء - 00:10:54

وليس على مكان الایتاء وراءه واضح الفرق؟ هذا فرق دقيق يعني ليس المراد ان مكان الایتاء من وراء انما يستقر الایتاء ويكون الاستلام والایتاء مستقرا وراء الظهر ولو قال من وراء ظهر يفهم ان مكان الایتاء من وراء الظهر ممكن يكون او تبه امامه - 00:11:15 واضح؟ لماذا وراء ظهري؟ لانه جعل كتاب الله وراء ظهره فجزاء وفaca يؤتى كتابه وراء ظهره هذا ليس الاحتباك الوحيد. انظروا هنا اما من اوتى كتابه بشماله سوف يحاسب حسابا يسيرا واما من اوتى كتابه وراء ظهره فسوف يدعوا الثبور ويقول يا هلاك ويصلى سعيرا - 00:11:39

حدث من الاول لدلاله الثاني ماذا؟ فاما من اوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا ويدخل الجنة ويفرح بدل يدعوا ثبورا ولانه كان في اهله مشفقا حدث كل هذا انظر في كل المقابلة ذكر شيئا. هنا ذكر انه يؤتى كتابه بيمينه ويحاسب حساب يسيرا وسكت ما ذكر انه يدخل الجنة وماذا كان يفعل - 00:12:00

هنا ذكر انه يؤتى كتابه وراء ظهره وسوف يدعوا ينادي يا هلاك ويصلى سعيرا لانه كان في اهله مسرورا ينسى الاخره. وظن ان لن يرجع الى الله اذا ماذا نفهم في المقابل؟ اما من اوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا - 00:12:29 ويفرح ويدخل الجنة لانه كان مشفقا من الاخره لانه كان يعتقد بالرجوع الى الله. المقابلة واما من اوتى كتابه وراء ظهره سوف يحاسب حسابا عسيراها وينقلب الى اهله ايش - 00:12:48

حزينا باكيا. انظر ايجاز القرآن. هذا هو الايجاز القرآني. نرجع الان الى موضوع الاعراب. واما اذا وراء ليس منصوبة بنزع الخافض بل هي ظرف. نقول ظرف مكان منصوب العلة معه ظرف مكان المنصوب وعلامة نصبه الفتح - 00:13:10 الظاهرة في اخره متعلق باوتى وهو مضاف وظهر مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة ظاهرة في اخره وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف اليه. هنا - 00:13:30

نذكركم بشيء مهم قبل ان نبدأ اذا قلنا زيد قائم واردنا تأكيدها نقول اما زيد طبعا زيد مبتدأ وقائد بخار اما زيد فقائم هذه الجملة لو اردنا ان نعربها نقول اما حرف شرط وتفصيل زيد مبتدأ والفاء واقع في جواب اما وقائم خبر لاحظ كيف فصلت الفاء بين المبتدأ - 00:13:50

طب هذه الجملة ما موقعها من الاعراب؟ هذه جواب شرط بعض العلماء يقول في محل جزم جزم الشرط لانها نائبة عن مهما بعضهم يقول لا محل لها من الاعراب لان امة ليست من الجوازم - 00:14:17

الان نفس الكلام هنا في هذه الاية واما من اوتى اذا اما من اوتى من قلنا هي مبتدلي صحيح نعربها معا اسم موصول مبني على السكون في محل رفع المبتدأ وجملة اوتى صلة الموصول لا محل لها من الاعراب - 00:14:34

فسوف يدعوا ثبورا هذا هو الخبر هذه هي الخبر اذا الفاء واقعه في جواب الشرط وسوف حرف تسوييف مبني على الفتح. يدعو فعل مضارع مرفوع لتجريه عن الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها الثقل - 00:14:54

الثقل والفاعل ضمير مستتر تقديره هو ثبورا مفعول به. منصوب وعلامة نصبه الفتحة يعني ينادي يا هلاك تعالى وعندما يتمنى الهلاك يكون وقع في شدة كبيرة. الان علينا ان ننتبه لاعراب الجمل - 00:15:22

هنا واما اذا من مبتدأ فسوف يدعوا ثبور هذا خبر واضح؟ طب من من مع الخبر مبتدأ مع الخبر؟ ما موقع الجملة؟ اما تقول في محل جزم جواب الشرط. او تقول لا محل - 00:15:42

لها من الاعراب جواب شرط غير جازم يعني اما هي بند حد ذاتها اداة شرط غير جازمة. لكن هي نابت عن مهما فهي جازمة ببعض بعض العلماء لاحظ اما وبعض العلماء لاحظ - 00:16:01

الجملة المحذوفة. هنا قبل ان ننتقل الى ما بعدها نريد ان ندقق في اعراب الجمل لانها صعبة شوي هنا وقلنا على مذهب البصريين اذا انشقت السماء ما اعراب هذه الجملة قلنا - 00:16:14

الجملة المحذوفة مضاف اليه الجملة المحذوفة مضاف اليه. وجملة انشقت تفسيرية. اذنت وحققت معطوفات على ماذا؟ على مذهب البصريين عندنا مذهبان المذهب الاول قال معطوف على الجملة المحذوفة فتكون جمل في محل جر مضاف اليه. اذا على مذهب

البصريين انشقت السماء المحذوفة هذه مضاد اليه - 00:16:28

واذنت وحقت اذا عطفناها على المحذوفة فهي ايضا في محل جر مثله. اما اذا عطفتها على الشقة الموجودة فهي لا محل لها من الاعراب واضح؟ يعني اذا عطفنا اذنت وحقت على انشقت المحذوفة وهذا قال به كثير من المعربين. فهي في محل جر - 00:16:59  
اما اذا عطفناها على انشقت على شقة الموجودة فهي لا محل لها من الاعراب. اما على مذهب الكوفيين انشقت خبر فاذنت وحقت معطوفة على هذا الخبر فهي في محل رفع. نفس الشيء الان والجملة اذا وجوابها اللي هو الجواب المحذوف جملة مستأنفة -

00:17:19

فلا محل لها من الاعراب. اذا الارض مدت يقال فيها نفس الكلام. يا ايها الانسان انك كادح. هاي جملة مستأنفة لا محل لها من الاعراب.  
لاحظ اما اللي هي مهما يكن من شيء - 00:17:42

الشرط وجوابه معطوفان على جملة انك كادح لا محل لها من الاعربين. فاما مهما يكن من شيء وما بعدها معطوفة على ما لا محل له من الاعراب. من هنا مبتدأ وسوف يحاسب خبر - 00:18:00

00:18:41

او جملة الشرط المبتدأ والخبر في محل جزم بهما او لا محل لها من الاعراب وينقلب الى اهله مسرورا هنا معطوفة على فسوف يحاسب فهي في محل رفع واما من اوتى اعرضناها - 00:18:18

ف اذا الحاصل انه فاما من اوتى الشرط وجوابه فاما من اوتى فسوف معطوف على انك كادح لا محل لها من الاعراب اما من مبتدأ وسوف خبر هذا المبتدأ والخبر عندنا قولان بعض العلماء يقول في محل جزم وبعض العلماء يقول لا محل لها من الاعراب -

سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا الله الا انت نستغفك ونتوب اليك - 00:19:06